

الأغاني

الأسكر يقال لهم بنو زبينة أصابهم أصحاب النبي يوم المريسيع في غزوته بني المصطلق
وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ومع بني جندع رجل من خزاعة يقال
له طارق فاتهمه بنو ليث بهم وأنه دل عليهم .

وكانت خزاعة مسلمها ومشركها يميلون إلى النبي على قريش .

فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي .

(لعمرك إني والخزاعيَّ طارقا ... كذَّعة عادٍ حتفَها تتحفُّر) .

(أثارت عليها شَفرةً بِـكُراعِها ... فطلَّات بها من آخر الليل تجزَّـر) .

(شَمِتَـتْ بِـرقومٍ هم صديقك أُهلِكوا ... أصابهمُ يوم من الدهر أعسر) .

(كأنك لم تُنبأ بيوم ذُؤالة ... ويومِ الرُّجيع إذ تنحَّـر حبتر) .

(فهلاَّ أباكم في هذيل وعمَّـكم ... ثأرتُمُ وهمُ أعدى قلوبا وأوتـر) .

(ويوم الأراك يوم أُردِف سبيكم ... صميمُ سَـراة الدِّـيل عبدٌ ويعمرُ) .

(وسعد بن ليث إذ تُسلُّ نساؤكم ... وكلب بن عوف نحرَّوكم وعقَّـروا) .

(عجت لشيخ من ربيعة مُهتَدَرٍ ... أُمِرَّ له يومٌ من الدهر منكـر) .

فأجابه طارق الخزاعي فقال .

(لعمرك ما أدري وإني لقائل ... إلى أيِّ مَن يطُنِّني أتعذِّـر)